ثنا ما

الكلبي مما لا تجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وذكره
كما اشار اليه البزار رحمه الله والذي منه في الصحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم وهو بمكة فسجد معه المسلمون والمشركون
والجن والانس هذا توهينه من طريق النقل فاما من جهة
المعنى فقد قامت الحجة واجمعت الامة على عصمته صلى الله
عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذه الرذيلة اما من تمنيه ان
ينزل عليه مثل هذا من مدح آلهة غير الله وهو كفر او ان يتسور
عليه الشيطان ويشبه عليه القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه
ويعتقد ان من القرآن ما ليس منه حتى ينبهه جبرائيل عليه
السلام وذلك كله ممتنع في حقه صلى الله عليه وسلم او يقول
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه عمدا وذلك كفر
او سهوا وهو معصوم من هذا كله وقد قررنا بالبراهين والاجماع
عصمته صلى الله عليه وسلم من جريان الكفر على قلبه او لسانه لا عمدا
ولا سهوا او ان يتشبه عليه ما يلقيه الملك مما يلقيه الشيطان
او يكون للشيطان عليه سبيل او ان يتقول على الله لا عمدا
ولا سهوا ما لم ينزل عليه وقد قال الله تعالى ولو تقول علينا
بعض الاقاويل الاية وقال تعالى اذا لاذقناك ضعف الحياة
وضعف الممات الاية ووجه ثان وهو استحالة هذه القصة
نظرا وعرفا وذلك ان هذا الكلام لو كان كما روي لكان
بعيد الالتيام متناقض الاقسام ممتزج المدح بالذم متخاذل
التاليف والنظم ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم ومن بحضرته

من المسلمين

النبي صلى الله عليه وسلم
صح
مما يلقي

من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك وهذا
لا يخفى على ادنى متامل فكيف بمن رجح حلمه واتسع في باب
البيان ومعرفة فصيح الكلام علمه ووجه ثالث انه قد علم
من عادة المنافقين ومعاندي المشركين وضعفة القلوب
والجهلة من المسلمين نفورهم لاول وهلة وتخليط العدو
على النبي صلى الله عليه وسلم لاقل فتنة وتعييرهم المسلمين والشماتة
بهم الفينة بعد الفينة وارتداد من في قلبه مرض ممن اظهر
الاسلام لادنى شبهة ولم يحك احد في هذه القصة شيئا
سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل ولو كان ذلك لوجدت
قريش بها على المسلمين الصولة ولاقامت بها اليهود عليهم
الحجة كما فعلوه مكابرة في قصة الاسرا حتى لو كانت في
ذلك لبعض الضعفاء ردة وكذلك ما روي في قصة القضية
ولا فتنة اعظم من هذه البلية لو وجدت ولا تشغيب للمعادي
حينئذ اشد من هذه الحادثة لو امكنت فما روي عن معاند
فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شفة فدل على بطلها
واجتثاث اصلها ولا شك في ادخال بعض شياطين
الانس او الجن هذا الحديث على بعض مغفلي المحدثين ليلبس
به على ضعفاء المسلمين ووجه رابع ذكر الرواة لهذه القضية
ان فيها نزلت وان كادوا ليفتنونك الآيتين وهاتان
الآيتان تردان الخبر الذي رووه لان الله تعالى ذكر انهم
كادوا يفتنونه حتى يفتري وانه لولا ان ثبته لكاد يركن

بمن
ومعاندة
ما ورد
متحكم
هذه القصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)